

الفصل في سيرة الرسول المجلس 33

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم
اما بعد فهذا يوم الاربعاء الرابع من شهر جمادى الاولى - 00:00:00

من عام ثلاثة وأربعين واربعمائة والفقهاء من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس الثالث والثلاثون من مجالس قراءة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:22

جزء يسير مما قدمه من الخير الكثير - 00:00:41

اصل غزوة الطائف واما ملك هواز وهو ما لك بن عوف النصري - 00:01:02

فانه حين انحزم جيشه دخل مع تقييف حصن الطائف ورجع صلي الله عليه وسلم من حنين فلم يدخل مكة حتى اتى الطائف
فحاصرهم فقيل بضع وعشرون ليلة وقيل بضع عشرة ليلة - 00:01:23

قال ابن حزم وهو الصحيح بلا شك قلت ما ادري من اين صححه بل كأنه اخذه من قوله صلى الله عليه وسلم لهوازن حين اتوه
مسلمين بعد ذلك لقد كنت استئنفت بكم عشرين ليلة - 00:01:44

وفي الصحيحين كلام ابن كثير رحمة الله تعالى في دقة الملحق والأدب له مع ابن حزم ابن حزم جزم وابن كثير ما خطأه وإنما استغرب جزمه والبيهقي قرأته له كلاما - 06:02

بعضهم ما اكل تسعة ايام وقال اخر عشرة وقال اخر احدعش - 00:02:23

فقال وكلاهما قد اصاب فمن ترك يوم الدخول تسعه ومن ادى الدخول دون الخروج قال عشم ومن عدهما قال احدى عشر لكن هنا عددان بكل حال كما اين كثير رحمه الله تعالى - 00:02:46

فاحصرا ناهم اربعين يوما يعني ثقيفا استعصوا وتمنعوا وقتلوا جماعة من المسلمين بالنبل وغيره - 00:03:09

سبحان الله جاهم رسوم الاولى حاصوله في البستان ثم اخرجوه والاخرى حاصرا في دياره نعم يا شيخ الله اليكم. قال رحمه الله وقد خرب صلى الله عليه وسلم كثيرا من اموالهم الظاهرة - 00:03:34

وقطع اعنابهم ولم ينل منهم كبير شيء فرجع عنهم فاتى الجعرانة فاتاه وفدهوازن هناك مسلمين وذلك هنا الخبر تقطيع ابو مشاكلا وقد يكون قائل ان هذا من اتلاف النعم ليس ذلك من هذا الباب - 00:03:54

هذا من التعذير الذي يعني فيه نوع من التأديب ونوع من من تسول له نفسه ونفع كفافهم والآن احتاج بعضهم ما يفتني به بعض القضاة من حرق الدكاكين ونحر الدواب - 00:04:21

وأمثال بعض الاشجار لكن المصلحة مترتبة اعظم واكبر في ردع من سود له نفسه ولهذا السارق قطع اليد كما يسميهها بعض المתרحين الخارجيين يقول فيه تعطيل عجلة عجلة الاقتصاد الوطني اذا قطع ايدي السارق - 00:04:43

وما علم ان قطع يد نكف الالاف الالادي عن السرقة نعم ياشيخ الله اليكم قال رحمة الله ولم ينزل منهم كبير شيء فرجع عنهم فاتى

الجعرانة فاتاه وفـد هوازن هناك مسلمين - 00:05:12

وذلك قبل ان يقسم الغنائم فخيرهم صلـى الله عليه وسلم بين ذراريـمـ وبيـنـ اموالـهـ تختارـ الذـرـيـةـ فقالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـماـ ماـ كانـ ليـ ولـبـنـيـ المـطـلـبـ فهوـ لـكـ 00:05:31

وقـالـ المـهاـجـرـونـ وـالـاـنـصـارـ وـماـ كـانـ لـنـاـ فـهـوـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـدـائـمـاـ الشـخـصـ الـقـدوـةـ اللـهـ الـعـظـيمـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـثـرـ الـاـخـرـةـ تـأـثـرـ النـاسـ بـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ تـرـكـ مـالـهـ 00:05:50

منـ القـسـمةـ وـمـاـ شـاكـلـهـ تـأـثـرـ الـاـنـصـارـ اوـ تـأـثـرـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـمـ فـكـانـواـ وـفـعـلـواـ كـمـاـ فـعـلـ وـلـهـذاـ طـالـبـ الـعـلـمـ دـائـمـاـ كـلـمـاـ اـثـرـ يـعـنـيـ الـاـمـرـ اـذـاـ كـانـ فـيـ مـصـلـحةـ فـيـ الـفـالـبـ اـنـ مـنـ مـعـهـ 00:06:13

يـتـأـثـرـونـ يـعـنـيـ تـدـيـنـاـ اوـ مـرـوـءـةـ نـعـمـ يـاـ شـيـخـ اللـهـ يـاـ مـحـمـدـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـامـتـنـعـ الـاقـرـأـ وـامـتـنـعـ الـاقـرـعـ اـبـنـ حـابـسـ وـعـيـنـةـ اـبـنـ حـصـنـ وـقـوـمـهـاـ حـتـىـ اـرـظـاهـمـ وـعـوـضـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:06:36

وارـادـواـ وـارـادـ العـبـاسـ بـنـ مـرـدـاسـ السـلـمـيـ اـنـ يـفـعـلـ كـفـعـلـهـمـ لـمـ تـوـافـقـهـ بـنـوـ سـلـیـمـ بـلـ طـبـیـبـوـ ماـ كـانـ لـهـمـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـدـتـ الذـرـيـةـ عـلـىـ هـواـزـنـ وـكـانـواـ سـتـةـ الـاـلـفـ 00:06:57

الـلـهـ وـكـانـواـ نـعـمـ وـكـانـواـ سـتـةـ كـانـواـ سـتـةـ آـلـافـ فـيـهـمـ الشـيـماءـ بـنـتـ الـحـارـثـ بـنـ عـبـدـالـعـزـىـ مـنـ بـنـيـ سـعـدـ بـنـ بـكـرـ بـنـ هـواـزـنـ وـهـيـ اـخـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الرـضـاعـةـ 00:07:19

فـاـكـرـمـهـاـ وـاعـطاـهـاـ وـرـجـعـتـ إـلـىـ بـلـادـهـ مـخـتـارـةـ لـذـلـكـ وـلـهـذاـ هـنـاـ هـنـاـ تـنبـيـهـ لـطـيـفـ الـاحـادـيـثـ لـمـ دـخـلـ عـلـىـ نـامـ عـنـهـاـ كـانـتـ فـيـ رـأـسـهـ يـقـولـ بـعـضـ الشـرـاحـ كـلـ وـسـلـمـ مـعـ اـمـرـأـ وـبـيـنـهـ وـبـيـنـهـ مـحـرـمـيـةـ اـمـاـ رـضـاعـةـ اوـ مـشـاـكـلـ 00:07:41

وـانـ كـانـ السـيـوـفيـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـهـ الـخـصـائـصـ الـكـبـرـىـ مـنـ خـصـائـصـ الـخـلـوـةـ بـالـاجـنبـيـةـ لـكـنـ يـقـولـوـنـ وـعـفـوـاـ مـاـ خـلـاـ بـاـمـرـأـ وـدـخـلـ مـعـهـاـ وـجـلـسـ مـعـهـاـ اـلـاـ وـلـهـاـ مـعـهـ مـحـرـمـيـةـ نـادـيـ شـيـماءـ اـخـتـهـ رـضـاعـةـ 00:08:08

وـكـذـلـكـ اـمـ الـحـالـ وـغـيـرـهـاـ.ـ نـعـمـ اللـهـ يـاـ يـاـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـدـ كـانـ هـواـزـنـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـرـضـاعـتـهـمـ اـيـاهـ مـنـ حـلـيـمـةـ السـعـديـ وـيـرـىـ بـعـضـهـنـ هـواـزـنـ هـيـ الـقـبـيلـةـ الـمـشـهـورـةـ عـتـيـبـةـ 00:08:29

هـكـذـاـ قـالـ بـعـضـهـمـ اـنـظـرـوـاـ إـلـىـ هـذـاـ سـبـحـانـ اللـهــ يـعـنـيـ صـغـيرـ اـرـظـعـتـهـ مـنـ لـبـنـهـاـ هـذـاـ الرـضـاعـ رـفـعـ شـأنـهـاـ وـاعـلـىـ مـقـامـهـاـ وـكـرـمـتـهـ فـيـ بـعـضـ روـاـيـاتـ صـحـتـهـاـ اـلـانـ السـعـديـ مـوـجـودـ الـكـرـيمـ مـوـجـودـ 00:08:52

عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـعـودـ الـمـوـسـىـ مـوـجـودـ طـبـ نـعـمـ نـعـمـ مـوـجـودـ يـاـ شـيـخـ.ـ الشـيـخـ عـبـدـ اللـهـ تـرـجـمـةـ اـمـ حـلـيـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ اـبـشـرـ وـفـيـ روـاـيـاتـ اـنـهـاـ اـتـتـ وـسـلـمـ وـكـانـ جـالـسـ 00:09:39

اـنـ حـصـيـرـ فـقـامـ لـهـ وـقـادـهـ بـجـانـبـيـ وـقـالـ هـذـهـ اـمـيـ شـوـ رـوـاـيـحـ هـادـيـ ؟ـ نـجـمـةـ حـلـيـمـةـ السـعـديـ اـبـشـرـيـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـ يـاـ رـحـمـهـ اللـهـ ثـمـ قـسـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ 00:10:02

وـتـأـلـفـ جـمـاعـةـ مـنـ سـادـاتـ قـرـيـشـ وـغـيـرـهـمـ فـجـعـلـ يـعـطـيـ الرـجـلـ مـئـةـ بـعـيرـ وـالـخـمـسـيـنـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ الزـهـريـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـطـىـ يـوـمـنـدـ صـفـوانـ بـنـ اـمـيـةـ ثـلـاثـمـائـةـ مـنـ 00:10:28

وـالـوـجـهـاءـ لـكـ مـنـ بـابـ تـأـلـيفـ الـقـلـوبـ وـهـذـيـ مـنـ السـيـاسـةـ مـنـ السـيـاسـةـ الـشـرـعـيـةـ اـنـاـ اـتـمـنـيـ مـنـ كـانـ يـعـيـشـ هـنـاـكـ فـيـ خـارـجـ دـيـارـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ يـقـرـأـ خـتـامـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ السـيـاسـةـ الـشـرـعـيـةـ 00:10:50

كـتـابـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـهـنـاـكـ اـنـسـانـ دـائـمـاـ يـأـتـيـهـ اـلـمـرـ اـلـىـ وـجـهـيـنـ الـمـصـائـبـ وـالـمـفـاسـدـ وـهـذـاـ لـكـتابـانـ وـبـخـاصـةـ شـرـحـ الشـيـخـ عـثـيـمـيـنـ يـعـنـيـ عـارـفـ الـاـنـسـانـ تـقـدـيمـ مـصـالـحـ الـمـفـاسـدـ اـنـهـ قـدـ يـكـونـ عـنـهـ اـنـ هـذـاـ يـقـدـمـ الـعـكـسـ 00:11:10

نـعـمـ يـاـ شـيـخـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـ يـاـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـتـبـ بـعـضـ الـاـنـصـارـ اـعـطـاءـ الغـنـيـ حـدـيـثـ عـنـ رـأـيـ صـدـقـ عـلـىـ سـالـمـ وـعـلـىـ غـنـيـ وـعـلـىـ قـالـ لـعـلـ السـارـقـ يـكـفـهـ عـنـ سـرـقـتـهـ الصـدـقـةـ.ـ وـالـغـنـيـ تـحـثـ عـلـىـ الصـدـقـةـ 00:11:31

اعـطـاءـ الغـنـيـ يـعـطـيـ الرـجـلـ بـيـنـ الجـبـلـيـنـ مـنـ الغـنـمـ فـيـ قـبـائـلـهـ وـفـيـ عـشـائـرـهـمـ لـكـنـ مـنـ بـابـ قـلـوبـهـمـ نـعـمـ اللـهـ يـاـ يـاـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـتـبـ بـعـضـ الـاـنـصـارـ فـبـلـغـهـ وـخـطـبـهـمـ وـحـدـهـمـ وـامـتـنـعـهـمـ بـمـاـ اـكـرـمـهـمـ اللـهـ بـهـ مـنـ الـايـمانـ بـهـ 00:11:58

وبما اغناهم الله به بعد فقرهم والف بينهم بعد العداوة التامة فرضوا وطابت انفسهم رضي الله عنهم وارضاهم في بعض الروايات انه ذكر فظلهم ولو سلك الناس وادي وشبل شركة الانصار وادي الهوشيبة - 00:12:26

ثم قال لو شئتم وقلتم اتيتنا فنصرناك يعني في هذا خلق نبوي رفيع ان يذكر الانسان لاخيه ما له عليه الفضل من باب يعني حتى يشعر المعاتب ان المعاتب ما نسي مده - 00:12:57

معروفة ولها يقولون ما اجمل ان يذكر المرء معروف الناس عليه وما اصبح ان يكثر من ذكري معروف عن الناس المعروف يعني الشيب المترعرع للناس لكن عاد نور النبوة وهذا اعظم معروف للكرم يشكر - 00:13:18

لكن قصدي الانسان طالب العلم بالذات يعني كل ما ذكر ما للناس علم فضل كلما كان ادعى لقبول اه علمه وقومه وتوجيهه وبخاصة اذا كان هناك نوع من العتب لان عدم سبيل - 00:13:39

ارضاء النفوس وتطيب القلوب وتسكين ما قد يقع نعم يا شيخ رشيد الله اليكم قال رحمه الله وطعن ذو الخويصرة التميي واسمه حرقوص فيما قيل على النبي صلى الله عليه وسلم في قسمه ذلك - 00:13:56

وصاحف عنه صلى الله عليه وسلم وحلم بعدهما قال له بعض الامراء الا نضرب عنقه؟ فقال لا ثم قال انه سيخرج من ضئضي هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - 00:14:18

فاينما لقيتهموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم. يعني يخرج على نهجه من العناد والشقاق الاعتراف لان من اعترض على القصر النبوي على على الله في حكمه وهنا الحلم - 00:14:37

الرفيق معنا في قسمي وهو قسم بالوحي في قسم الله عز وجل الله اقر على ذلك هو الحلم في مواضعه محمود كما فعله كما ولها الغضب هذا وارد هناك الجاهل هناك - 00:14:58

صاحب الشبهة وصاحب الشارع هناك السفيه نعم يا شيخ نبتعد عن الطائف يعني معنى كتاب اه طبعا نادي في الطائف اظن الناس واللطائف فطر الطائف وذكروا فيها حديثا موضوعا سمي الطائف بالطائف - 00:15:34

لان الملائكة حملوا حملوا البلد هذا كلام كما قال وغيره في مثله وسقوطه اسقاشه ونكارته طويلة الانكار الله اليكم قال رحمه الله واستعمل صلى الله عليه وسلم ما لك بن عوف النصري على من اسلم من قومه - 00:16:04

وكان قد اسلم وحسن اسلامه وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة ذكرها ابن اسحاق واعتبر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ودخل مكة فلما قضى الشافعي لا ما عندي حاشي عليها - 00:16:34

عبد الله بن مسند حاضر نعم حاضر. نعم السلام عليكم في اخر الدرس بتجهز اه الجراني موقعها ولفظها احسن الله اليكم قال رحمه الله واعتبر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة - 00:17:06

ودخل مكة فلما قضى عمرته ارتحل الى المدينة واقام للناس الحج عام اذ التاب ابن اسيد رضي الله عنه فكان اول من حج بالناس من امراء المسلمين الله اكبر لامير الحج - 00:17:26

هيك الامور والطرق احسن الله اليكم. قال رحمه الله اصل غزوة تبوك وهي غزوة العسرة الان التاسعة وتمتناع دقة طويل كلام على تبوك فيه طول نعم طيب ان شاء الله. احسن الله اليكم - 00:17:47

عبد الله مسعود لعلي نجهزها المرة القادمة ان شاء الله بارك الله فيك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الفين ماضي يا اخوان معاذرة فشغلت وكانت في واد - 00:18:20

وفي بين جبال وهذا الله اليكم وجزاكم الله خيرا السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:18:44